

لا يشترط ان يكون ففنها مطلقا بل فيها يا مريم وهذا
 الحكيم قال الحسن البصري رحمه الله تعالى اذا كنت
 مهمت يا مريم بالمعروف فكن من اخذ الناس به والا
 هلكت وقد قيل لا تلم المرء بما فعله وانت منسوب
 اليه مثله من ذم شيئا واني بمثله فاني ايزري على قلبه
 ولسنا نفي بهذا ان الامر بالمعروف يصير ممنوعا
 بالفسق ولكن يسقط اثره عن القلب بظهوره
 للناس وقد روي عن اسير رضى الله عنه قال قلنا يا رسول
 الله لا نامر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا نتها عن
 المنكر حتى نخشع به كله فقال صل الله عليه وسلم بل لا
 امر واما بالمعروف وان لم تعملوا به كله وانها عن المنكر
 وان لم تخشعوا به واوصى بعض السلف بنبيه وقال
 اذا اراد احدكم ان يامر بالمعروف فليصطن نفسه
 على الصبر وليثق بالتواب من الله فيه وثق بالتوب
 من الله لم يجد مسن الا اذا فاذا من اذ اصاب الحسبه
 توطن النفس على الصبر ولذلك قرنا الله تعالى
 الصبر بالامر بالمعروف فقال حاكيا عن لقمان
 يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانز عن المنكر واصر
 على ما اصابك ومن الادان تقليل العلق حتى لا يكثر
 بظرفه وقطع الطمع عن الخلاب حتى تزول عنه الملهة
 فقد روي عن بعض المشايخ انه كان له سنور وكان

يا خذ منه قصاب في جوارحه كل يوم شيئا من الغد
 بسنوره وري على القصاب منكرا قد حل الدار والواخر
 السنور ثم جاء واحتسب على القصاب فقال القصاب
 لا عطيتك بعد هذا شيئا السنور فقال ما احتسب
 عليك الا بعد اخراج السنور وقطع الطمع منك
 وهو كما قال فبما لم يقطع الطمع من الخلق لا يقدر على
 ومن طمع ان تكون قلوب الناس عليه طيبة والستهم
 بالثنا عليه مظهر لم يتيسر له الحسبة قال كعب لا يمسلم
 الخولا ي ليف من ليك بين قومك قال حسنة قال ان
 التوراة تقول ان الرجل اذا مر بالمعروف ونهى عن المنكر
 سأت منزلة عند قومه فقال ابو مسلم صدقت التوراة
 وتذب ابو مسلم ويدل على وجوب الرفق ما استدل
 به المامون اذا وعظه واعط وصنف له في القول فقال
 له يا جمل ارفقه فقد بعث الله من هو خير منك الامن
 هو عرسي وامر بالرفق فقال فقول لا قولنا
 لعله يتذكر او يخشى فليكن اقتلا المحتسب في الرفق
 بالا بنيا صلوات الله عليهم وقد روى ابو امامه ان
 غلاما شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
 انا ذنوب لي في الزنا فصاح الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتجبه لامره فقال لا جعلني الله فداك فقال كذلك
 الناس لا يحبون لامهاتهم اتجبه لابتك قال لا قال كذلك

ياخذ